الافتتاحيّة

الزهـراء القـدوة

لـن تجـد المـرأة المسـلمة قـدوة أفضـل مـن فاطمـة الزهـراء (س) [بـل] لـن تجـد أيّ امـرأة فـي العالـم قـدوة أفضـل منهـا سـواء فـي مرحلـة طفولتهـا، أو صباهـا، أو شـبابها، أو أسـرتها، أو تعاملهـا مـع والدهـا وزوجهـا وأبنائهـا والعاملـة فـي بيتهـا، أو سـلوكها فـي المجتمـع والسياسـة؛ إنهـا قـدوة فـي هـذه كلّهـا، وينبغـي لبناتنـا ونسـائنا وسـيدات مجتمعنـا الإسـلامي العزيـزات أن يسـعين إلـى السـير خلـف فاطمـة الزهـراء بهـذه الروحيـة.

قضيّة ساخنة

نهج الغـرب في «قضية المرأة»

يجـري فـي «قضيـة المـرأة» مناقشـة الهويـة النسـائية وهويـة المـرأة، وكذلـك قيمهـا وحقوقهـا وواجباتهـا، وأيضـاً حرياتهـا كمـا حدودهـا. اليـوم، إذا نظرنـا إلـى العالـم بنظـرة عامـة، نجـد أن هنـاك توجهيـن ومقاربتيـن فـي هـذه المجـالات كافـة: إحداهـا المقاربـة الغربيـة الرائجـة والمتداولـة وصـارت رائجـة أيضـاً فـي الـدول غيـر الغربيـة فـي المجـالات التـي ذكرتهـا كلهـا، والأخـرى المقاربـة الإسـلامية، وتقفـان فـي وجـه بعضهمـا بعضـاً. ثمّـة نقطـة هنـا - فـي رأيـي - وهـي جديـرة بالاهتمـام: النظـام الثقافـي والحضـاري للغـرب غيـر مسـتعد لمناقشـة هـذه القضايـا ويتهـرّب مـن الدخـول فـي النقـاش والبحـث. إن الثقافـة الغربيـة [أيْ] النظـام الغربـي - النظـام الحضـاري والثقافـي الغربـي - لا يتقـدّم لمناقشـة أسـئلة كثيـرة فـي هـذه المجـالات، بـل يفـرض رأيـه ومقاربتـه عبـر إثـارة الجلبـة والغوغـاء واسـتخدام الفـن والسـينما والقـوة والفضـاء المجـازي ومـا إلـى ذلـك. والسـبب هـو افتقـار الغـرب للمنطـق.

طلب القائد

مراعاة هاتيـن النقطتين!

هنـاك نقطتـان مهمّتـان فـي رؤيـة الإسـلام تجـاه قضيّـة المـرأة، فـإنّ قولنـا الطريـق مفتـوح أمـام السـيّدات فـي المجـالات كلّهـا - الاجتماعيّـة والسياسـيّة وغيرهـا - يقـع بجانـب هاتيـن النقطتيـن المهمّتيـن، والإسـلام حسّـاسٌ جـدّاً تجـاه هاتيـن النقطتيـن: الأولـى قضيّـة الأسـرة، والأخـرى خطـر الجاذبيّـة الجنسـيّة. الإسـلام حسّـاسٌ تجـاه هـذا. إنـه يُحذّرنـا مـن أن تكـون البيئـة والأجـواء علـى نحـو يجعـل منحـدر الجاذبيّـة الجنسـيّة - هـو أحـد المنحـدرات الخطـرة جـدّاً - المـرأة أو الرّجـل يواجهـان مشـكلة معيّنـة، فـلا بـدّ مـن الحـذر، والحجـاب ينـدرج فـي هـذا الإطـار. لذلـك، تنبغـي مراعـاة هاتيـن النقطتيـن الحساسـتين. يجـب التـزام الحجـاب بالمعنـى الحقيقـي للكلمـة، وكذلـك قضيّـة الأسـرة والحضـور فـي المنـزل ودور الأمومـة الـذي يُعـدّ الأهـمّ. ربّمـا يمكننـي القـول إنّ دور الأمومـة أرقـى الأدوار فـي مجموعـة عالـم الخِلقـة، فلـو لـم تكـن الأمومـة ولا إنجـاب الأولاد والحمـل والرّضاعـة، فـإنّ نسـل الإنسـان سـينقرض.

تبيان

أسئلة بلا إجابات!

إنّ السـلوك الرائـج فـي الغـرب حاليـاً فـي مجـال قضايـا المـرأة، وفـي دول كثيـرة أخـرى تبعـاً للغـرب، لا يسـتند إلـى أيّ منطـق، وإنّـه يغـدو أكثـر سـوءاً وسـخافة يومـاً بعـد يـوم.

لماذا؟

لمـاذا يـزداد فـي البيئـة الغربيـة يومـاً بعـد يـوم اسـتهتار المـرأة بالحفـاظ علـى كرامـة أنوثتهـا وشـخصيتها وتنتهـك كرامتهـا يومـاً تلـو آخـر؟ ولمـاذا يُمكـن للمـرأة أن تشـارك حتـى لـو نصـف عاريـة فـي الاجتماعـات الرسـمية التـي تقـام فـي أوروبـا وأمريـكا، فـي حيـن أن علـى الرجـل أن يرتـدي زيّـاً كامـلاً وربطـة عنـق أيضـاً أو «البابيـون»؟ لمـاذا؟

ما السبب ؟

لمـاذا يحـقّ للمـرأة أن تأتـي كذلـك، فـي حيـن إذا ارتـدى الرجـل السـروال القصيـر مثـلاً فـي المجالـس الرسـمية يكـون مخالفـاً للآداب؟ مـا السـبب؟ لا ضيـر أن تأتـي المـرأة بتنـورة قصيـرة، ولكـن لـو كانـت ملابـس هـذا [الرجـل] قصيـرةً نوعـاً مـا، فهـذه مشـكلة! لمـاذا؟ لمـاذا يـزداد الترويـج للفاحشـة والبغـاء فـي البيئـات الغربيـة يومـاً بعـد يـوم؟ هـذا مـا يحـدث الآن.

أي منطق لهذا؟

لمـاذا تُعـدّ المثليـة الجنسـية أسـلوب حيـاة تقدميـاً وإذا مـا رفضهـا أحـدٌ يصيـر فكـراً متخلّفـاً، وإنسـاناً متخلّفـاً، وشـعباً متخلّفـاً؟ لمـاذا؟ لمـاذا يـروَّج لهـا فـي كلٍّ مـن البيئـات السياسـية والاجتماعيـة، ويـروّج لهـا الرؤسـاء ومسـؤولو الـدول ويفتخـر بعضهـم بأننـا كذلـك! لمـاذا؟ أي منطـق لهـذا؟ فـي البيئـة الغربيـة غيـر المباليـة، لمـاذا تـزداد العلاقـات الجنسـية الثلاثيـة أو الرباعيـة - وفقـاً لإحصاءاتهـم والمعلومـات التـي لدينـا ونعرفهـا، فهـي ليسـت معلومـات مخفيـة بـل مُتاحـة - يومـاً تلـو آخـر؟

تتزايـد هـذه الأمـور التـي تدمـر الأسـرة يومـاً بعـد يـوم فـي الغـرب، وهـذه الأشـياء كلهـا تدمـر أسـاس الأسـرة. إنّ الحريـة الجنسـية والتوسّـع المُفـرط فـي الاعتـداءات الجنسـية تهـدم الأسـرة. يتحـرّش رذِلٌ أو سـافلٌ بمـرأة محجبـة فيُسـتدعى إلـى المحكمـة، وهنـاك يطعـن تلـك المـرأة ويقتلهـا. ليسـت هـذه المُعضلـة [فقـط]، فقـد يُحكـم مـدّة بالسـجن علـى الـرذِل ذاك، لكـن هـذا الهجـوم علـى الحجـاب ومناهضتـه لا يُـدان إطلاقـاً بوصفـه عمـلاً قبيحـاً! لمـاذا؟ هـذه أسـئلة بـلا إجابـات، ولا يجيبـون عنهـا، إذ ليـس هنـاك منطـق. إن سـلوك الغـرب فـي «قضيـة المـرأة» والقضايـا المتعلقـة بهـا وسـلوكه تجـاه المجتمـع النسـائي لا يسـتند إلـى أيّ منطـق، وهـذا مـا يجعلهـم يتهرّبـون مـن النقـاش والحـوار والتباحـث فـي هـذه المجـالات.

#كلمات مفتاحيّة: #فاطمة_الزهراء #المرأة #الإسلام #كرامة_المرأة #الحجاب #الغرب #الأسرة #الأمومة

الجمل الذهبية

- يتلخّص نهج الحضارة الغربية تجاه المرأة في عاملين: الاستغلال والتلذّذ، في حين أن نهج الإسلام في قضية المرأة على العكس تماماً، فالقضيّة حفظ كرامة الإنسان.
- يتزايد انتهاك حرمة المرأة في الغرب يوماً بعد يوم، كما تتزايد الأمور كافة التي تدمّر الأسرة.
- لن تجد المرأة المسلمة قدوة أفضل من فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)؛ سواء في قضية التدبير المنزلي، أو النشاط الاجتماعي والسياسي، أو في الحكمة والمعرفة.
- الغرب لا يملك منطقاً في قضيّة المرأة ويتهرّب من مناقشة منهجه حيالها.
- الأمومة هي الدور الأهم في عالم الخِلقة.
- وما يطلقونه من شعار «المساواة بين الجنسين» بنحو مطلق، هو خطأ، فليست المساواة بين الجنسين في كل مكان. الصحيح هو «العدالة بين الجنسين»، فالعدالة بينهما مُعتدّ بها في كل مكان.
- إنجاب الأولاد وتربيتهم وكنف التربية هو مهمة المرأة؛ ولا يتأتّى هذا العمل من الرجل، فلم يخلقه الله المتعالي من أجل هذا، فهو لعملٍ آخر: العمل خارج المنزل، ومهمة [حل] مشكلات المنزل.

نظام فكري

«العدالة بين الجنسين»

إنّ خلاصة سياسة الحضارة الغربية وزُبدتها ونهجها في «قضيّة المرأة» المهمّة جدّاً والمصيريّة تتلخّص في أمرين: الاستغلال والتلذذ. أما موقف الإسلام، فهو عكس ذلك تماماً. إنّ نهج الإسلام نهج منطقي واستدلالي وبيان واضح وصريح في هذا الصدد. تُعدّ «قضية المرأة» من إحدى نقاط القوة للإسلام. لا يظنّ بعض الأشخاص أن علينا التفرّغ للردّ على القضايا ذات الصّلة بالمرأة. كلّا، للإسلام منطق متين وقويّ وركيزة عقلانيّة في الجوانب كافة المرتبطة بالمرأة، سواء أكان في المواضع التي ينفي فيها قضيّة «نوع الجنس»، أم تلك التي يسلّط الضوء عليها؛ ثمة منطق خلف كل هذا. وما يطلقونه من شعار «المساواة بين الجنسين» بنحو مطلق، هو خطأ، فليست المساواة بين الجنسين في كل مكان. في مواطن، نعم، توجد مساواة، لكن لا توجد مساواة أيضاً في مواطن أخرى، بل لا يمكن أن تكون. الصحيح هو «العدالة بين الجنسين»، فالعدالة بينهما مُعتدّ بها في كل مكان.

تذكير

التفاهم حول أعمال المنزل

تُنجز أعمال كثيرة بالتفاهم. يظنّ بعض الأشخاص أنّ العمل في المنزل مسؤوليّة المرأة. كلّا، ليس من واجب المرأة العمل في المنزل إطلاقاً. الطبخ وغسل الملابس والتنظيف ليست مسؤوليّتها، بل على الرّجل والمرأة أن يتفاهما. طبعاً، ولحُسن الحظّ، يُنجِز بعض الرّجال هذه الأعمال ويعملون في المنزل ويساعدون المرأة ويتصدّون لبعض أعمال البيت. على أيّ حال ليست هذه مسؤوليات المرأة، وليعلم الجميع هذا.

درس عملي

هذا ببركة الإسلام!

في الجمهوريّة الإسلاميّة الآن، ومع أنّنا لم نستطع بعد أن نكون [بمستوى] «إسلاميّة» - دوماً قلت هذا: إسلاميّتنا غير مكتملة -، تلاحظون أنّ تقدّم نسائنا في هذه الجمهوريّة الإسلاميّة لا يُقارن بما كان عليه في السابق [سواء] في العلم أو البحث، أو الفعاليات الاجتماعيّة أو الفنّ أو الرياضة أو الأعمال كلّها؛ لدينا كل هذه الأعداد من السيّدات العالمات والمدرسات في الجامعات، ولدينا هؤلاء السيّدات الفاضلات والكاتبات في مجالات الكتابة شتّى: العمليّة والفنيّة، وكتابة القصص والشعر وأمثال هذه. لم نكن نملك عُشر هذه الأمور قبل انتصار الثورة الإسلاميّة، فقد كنت حاضراً بصورة كاملة في البيئة الاجتماعيّة. البلاد غنيّة اليوم في هذه المجالات - بحمد الله - وهذا ببركة الإسلام. مع أنني قلت إنّ الجمهوريّة الإسلاميّة لا تزال بلداً إسلاميّته غير مكتملة ولم نتمكّن حتى الآن من تطبيق الإسلام بنحو تام، فلو طبّقناه، فستتضاعف هذه [القدرة] لدينا اليوم أضعافاً عدّة، وستكون الأوضاع أفضل أضعافاً مضاعفة.

تعداد | قالب قائد الثورة الإسلامية

قضّية «نوع الجنس» في الإسلام

- مواضع ينفي فيها قضية «نوع الجنس»
  1. السلوك المعنوي
  2. العروج المعنوي والإلهي
  3. القيم الإنسانية
  4. المسؤوليات الاجتماعية
- مواضع يسلّط فيها الضوء على قضية «نوع الجنس»
  1. التكاليف الأسريّة
  2. الإمكانات
  3. الطاقات الجسدية والروحية

آيات وروايات

«إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها»

إن المواضيع كافة التي قيلت بحق فاطمة الزهراء (س)، سواء عن النبي الأكرم (ص) أو أمير المؤمنين (ع)، أو بقية الأئمة، كلها شواهد على العظمة التي لا يمكن قياسها لهذه السيدة العظيمة الشأن، أي حقاً لا تُمكن مقارنة عظمة فاطمة الزهراء (س) مع أيّ إنسان سوى أهل بيت النبي ورسول الله نفسه وأولاده، فمقامها عظيم جداً. أود حصراً أن أنقل حديثاً وقد سمعتموه مراراً، وهو حديث نقله كل من الشيعة والسنة: «إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها»؛ الله المتعالي يغضب لغضب فاطمة الزهراء (س) وسخطها، ويرضى لرضاها. في رأيي إن المرأة المسلمة لا تجد قدوة أفضل من فاطمة الزهراء (س) [بل] لن تجد أيّ امرأة في العالم قدوة أفضل منها سواء في مرحلة طفولتها، أو صباها، أو شبابها، أو أسرتها، أو تعاملها مع والدها وزوجها وأبنائها والعاملة في بيتها، أو سلوكها في المجتمع والسياسة، ومسألة الخلافة؛ إنها قدوة في هذه كلّها.

دعاء

أنتن جميعاً بناتنا، وأنتن الصانعات لإيران الغد، وعالَم الغد. لقد كان هذا اللقاء زاخراً بالمضامين ومفيداً للغاية... أنا مسرورٌ جدّاً [للقائي بكنّ]، قد طال بعض الشيء أيضاً، وحلّ الظّهر. أسأل الله أن يوفقكنّ جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جذوة